

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

Spatial analysis of secondary education services in the Al-Imam Al-Qaim sub-district and the possibilities of developing them using geographic information systems

Assistant Lecturer. Ali Ghanem Yassin

General Directorate of Education, Basrah Governorate / Ministry of Education

E-mail: alighanem@basrahoe.iq

Abstract :

A study of the study of the spatial distribution of secondary education schools and their efficiency. The first study came as a study of the spatial study of secondary education in the study. While the second topic came to study the statistical methods used in measuring the spatial distribution of secondary schools using geographic information systems. The study ended with the third topic dealing with the study of the efficiency of secondary education schools in the Al-Imam Al-Qaim district. The researcher also used several programs in his study, whether in table analysis or in drawing maps and graphs, the most important of which is EXCEL-GIS 8.10. This study showed the poor spatial distribution of these schools, in addition to taking the irregular pattern in their spread and the small number of their buildings, etc.

Keywords : spatial distribution , education , the information, school , area .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

م.م. علي غانم ياسين هيلك المالكي

المديرة العامة للتربية محافظة البصرة

E-mail: alighanem@basrahaoe.iq

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوية وكفاءتها وجاء البحث محتوياً على أولاً دراسة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة ، وثانياً دراسة الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياس التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ARC GIS 10.8 . أما ثالثاً فقد تناول البحث دراسة كفاءة مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم . كما استخدم الباحث برامج عدة في دراسته سواء في تحليل الجداول أم في رسم الخرائط والأشكال البيانية وأهمها برنامج (EXCEL- ARC GIS 8.10) . وظهر من هذه الدراسة سوء التوزيع المكاني لهذه المدارس فضلاً عن اتخاذها النمط المتباعد غير المنتظم في انتشارها وقلة عدد أبنيتها ، وجاءت هذه الدراسة بهدف تقويم كفاءة هذه المدارس في منطقة الدراسة ومدى قدرتها على تلبية حاجات السكان من الخدمات التعليمية .

كلمات مفتاحية: التوزيع المكاني ، التعليم ، المعلومات ، المدارس ، المنطقة.

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية أحد أهم الوظائف داخل المدن أو خارجها فهي تعمل على استيعاب الطلبة ونقل الأفكار العلمية لعقولهم ومن ثم تنويرها وتطورها واكتشاف طاقاتهم العلمية لتهيئتهم لاستلام دورهم المستقبلي في بناء المجتمع . وبما أن المدارس الثانوية الحكومية أحد المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها للمجتمع وأخذت بالانتشار في منطقة الدراسة تم دراستها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ARC GIS10.8 لقياس كفاءتها ومعرفة أدائها الوظيفي اتجاه سكان الناحية .

مشكلة البحث:

جاءت مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية

- ١- هل تتوزع المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم توزيعاً عادلاً أم اتخذت التوزيع العشوائي في نمطها.
- ٢- هل تم الاعتماد على المعايير المحلية في بناء هذه المؤسسات التعليمية من حيث عدد الصفوف الدراسية والطاقة الاستيعابية لكل صف وعدد المدرسين وحصة كل مدرس من الطلبة ومساحة كل مدرسة والمسافة بين مدرسة وأخرى من نفسها المرحلة التعليمية .

فرضية البحث:

- ١- ان المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم اتخذت توزيعاً غير عادل .
- ٢- لم تطبق المعايير المحلية التي وضعتها وزارة التخطيط العراقية في عملية بناء المدارس سواء كان من ناحية عدد الصفوف أم عدد المدرسين ومساحة المدرسة وعدد الشعب الدراسية .

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم لمعرفة أدائها الوظيفي ودراسة كفاءتها ومعرفة درجة رضا الناس عنها من خلال استخدام الباحث لعدد من المعايير المحلية .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

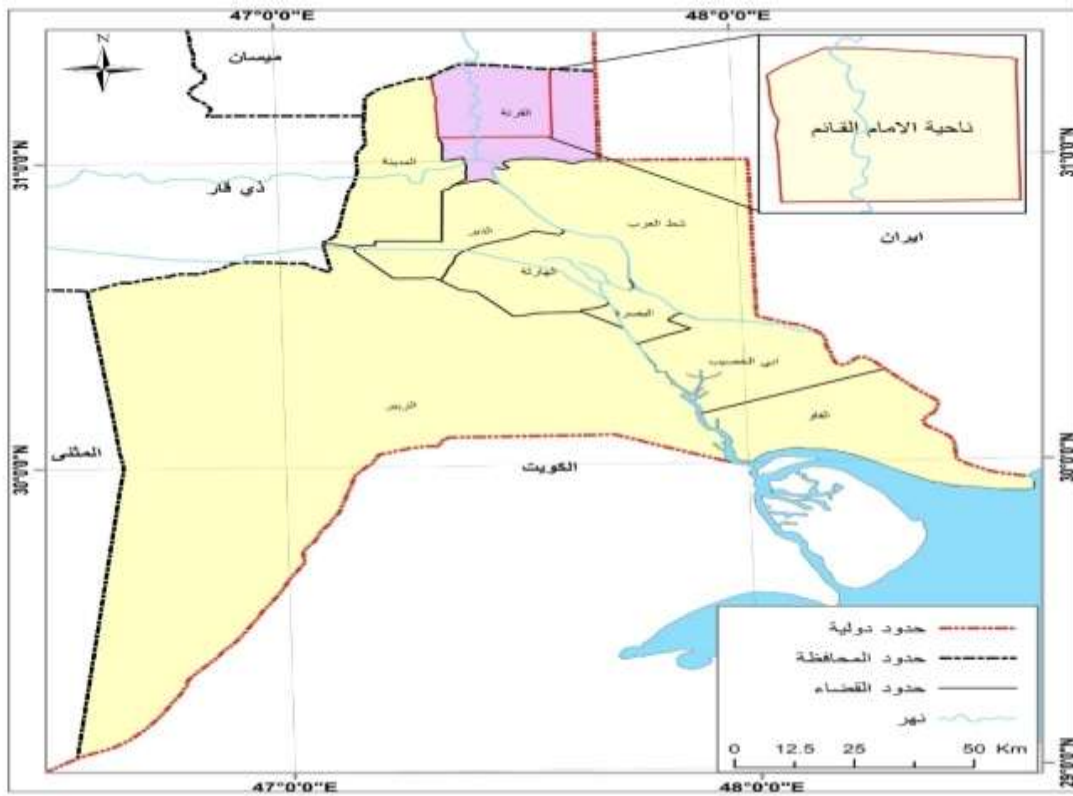
حدود الدراسة :

الحدود المكانية:

تقع ناحية الإمام القائم في قضاء القرنة شمال محافظة البصرة بين دائرتي عرض (٤٧.٢٠) و (٤٧.٣٧) شمالاً وقوسي طول (٣٠.٥٥) و (٣١.١٥) شرقاً يحدها من جهة الشمال قضاء العزيز ومن جهة الشرق جمهورية إيران الإسلامية ويحاذيها من الجنوب مدينة القرنة أما من الغرب فيحدها قضاء المدينة خريطة (١) ، تبلغ مساحتها الكلية (١٧٥ كم) وتبلغ مساحة التصميم الأساس (٣.٩ كم) .

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية بالعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

خريطة (١) خريطة قضاء القرنة



المصدر : عمل الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS 10.8) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أولاً / التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم

إن لدراسة التوزيع المكاني لأي ظاهرة على سطح الأرض أهميتها للوقوف على مدى قدرتها على توفير أكبر قدر من الخدمات للسكان . لذا فإن دراسة التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الثانوية في ناحية الإمام القائم ذات أهمية حيث يتم من خلال هذه الدراسة التعرف على الأماكن التي تضم هذه المدارس ومدى قدرتها على تلبية سكان الناحية من خدمات تعليمية فضلاً عن إلى التعرف على حاجة كل تجمع سكاني من هذه المدارس .

١ - توزيع المدارس بحسب عدد السكان

يتباين توزيع المدارس من منطقة إلى أخرى حيث تتميز بعض المناطق بتركز سكاني شديد والبعض الآخر بندرة سكانية واضحة ، وكقاعدة عامة فإن توزيع السكان على سطح الأرض يعد توزيعاً غير متجانس سواء في التوزيع العددي المطلق أم في نسبته أو كثافته^(١) . ويرتبط ذلك التباين بعدد من العوامل الطبيعية والحضارية التي يختلف كل منها في أهميته النسبية من مكان لآخر وتتداخل هذه العوامل مع بعضها البعض في شكل مترابط معقد في معظم الأحيان^(٢) . لذا نجد ان توزيع السكان في ناحية الإمام القائم يختلف من مكان لآخر الأمر الذي أدى لإزيادة الطلب على الخدمات التعليمية في بعض مناطقها وانخفاضه في مناطق أخرى ، ومن الجدول (١) نجد أن سكان الناحية بلغ خلال مدة الدراسة ما يقارب (٣٩٣٠٨ نسمة) يتوزعون بين مناطق الناحية بصورة مختلفة حيث جاءت منطقة حربية وهي مركز الناحية بالمرتبة الأولى من حيث عدد السكان التي يتركز فيها ما يقارب (٧٣٦٠ نسمة) يشكلون نسبة (١٨.٧%) من إجمالي سكان إقليم الدراسة تركز فيها (مدرستان) من مدارس التعليم الثانوي يشكلن نسبة (٢٥%) من إجمالي مدارس التعليم الثانوي وبلغ عدد الطلبة الملتحقين بها خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ نحو (١٣٧٠ طالباً وطالبة) بنسبة (٤٥.٣%) من مجموع طلبة التعليم الثانوي البالغ عددهم (٣٠١٨) طالباً . وجاءت منطقة العلو في المرتبة الثانية التي ضمت (٢) مدرسة وسط تجمع سكاني بلغ (٧٢٠٠ نسمة) بلغ عدد طلبتها (٦٠٣ طلبة) يقصدونها من مختلف المناطق يشكلون نسبة (٢٠%) من إجمالي طلبة التعليم الثانوي . أما المدارس الأخرى فقد توزعت بين مناطق الناحية وبصورة مختلفة.

نستنتج من الجدول (١) أن إجمالي سكان منطقة الدراسة بلغ (٣٩٣٠٨ نسمة) وبلغ عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي (٨ مدرسة) تتوزع بصورة مختلفة بين مناطق الناحية . بلغ عدد الطلبة الملتحقين بهذه المدارس (٣٠١٨ طالباً وطالبة)

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الجدول (١) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب عدد السكان للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

المنطقة	عدد السكان	%	عدد المدارس	%	عدد الطلبة	%
منطقة حربية	٧٣٦٠	١٨.٧	٢	٢٥	١٣٧٠	٤٥.٣
منطقة العلوة	٧٢٠٠	١٨.٦	٢	٢٥	٦٠٣	٢٠
منطقة أبو عران	٢٣٢٠	٥.٩	-	-	-	-
منطقة النخيلات	٢٦٤٠	٦.٧	-	-	-	-
منطقة همايون	١٥٦٠	٣.٩	-	-	-	-
منطقة الحالة	١٦٠٠	٤	٢	٢٥	٧٥٣	٢٥
منطقة الشاطي	١٥٢٠	٣.٩	١	١٢.٥	٩١	٣
منطقة الهدامه	١٨٣٠	٤.٦	-	-	-	-
منطقة النجيرة	٩٨٥	٢.٣	-	-	-	-
منطقة السيب	١٢٠٠	٣	-	-	-	-
منطقة السفحة	٧١٣	١.٨	-	-	-	-
منطقة حميان	٩٣٥	٢.٤	-	-	-	-
منطقة برز	٦٠٠	١.٦	-	-	-	-
منطقة الروطه	٧٣٣	١.٨	-	-	-	-
منطقة الصخرجة	١٨٤٠	٤.٦	-	-	-	-
منطقة بيت عباد	١٤٨٠	٣.٧	-	-	-	-
منطقة الصريفة	١٨٠٠	٤.٨	-	-	-	-
منطقة نهر العز	٢٩٩٢	٧.٧	١	١٢.٥	٢٠١	٦.٧
المجموع	٣٩٣٠.٨	%١٠٠	٨	١٠٠	٣٠١٨	١٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية محافظة البصرة ، قسم تربية القرنة ،
شعبة التخطيط ، ٢٠٢١

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

٢- توزيع المدارس بحسب الجنس

بلغ عدد مدارس المرحلة الثانوية في ناحية الإمام القائم (٨ مدرسة) جدول (٢) منها مدرسة واحدة للبنين تمثلت بـ (ثانوية- الشعب للبنين) التي تأخذ من منطقة العلو مكاناً لها بلغ عدد طلبتها (٣٥٥ طالباً) وبنسبة (٢٠.٩%) من إجمالي الطلبة البنين . أما مدارس البنات فقد بلغ عددها (٢ مدرسة) تمثلها بمدرسة (ثانوية- جمعة ناعور و ثانوية- الشمس) التي تركزت في مناطق العلو وحربية توالياً ، بلغ عدد الطالبات في هذه المدارس (١٠٨٢ طالبةً) يشكلن نسبة ٨١.٩% من إجمالي الطالبات في مرحلة التعليم الثانوي في الناحية . أما المدارس المختلطة فكانت الأكثر انتشاراً من بين المدارس الأخرى وقد بلغ عددها (٥ مدرسة) وبنسبة (٦٢.٥%) من إجمالي مدارس التعليم الثانوي بلغ عدد الطلبة في هذه المدارس (١٥٨١ طالباً وطالبةً) يشكلون نسبة (٥٢.٤%) من إجمالي طلبة المرحلة الثانوية منها (١٣٤٢ طالباً و ٢٣٩ طالبة) .

نستنتج من هذا إن عدد الطلبة البنين في مدارس المرحلة الثانوية في ناحية الإمام القائم بلغ (١٦٩٧ طالباً) أما عدد الطالبات فبلغ (١٣٢١ طالبةً)، كل هذه الأعداد يتوزعون بصورة مختلفة على مدارس الناحية .

٣- توزيع المدارس بحسب عدد الأبنية

في منطقة الدراسة هناك (٨ مدارس) للتعليم الثانوي منها (٤ مدارس) تمتلك بنايات خاصة بها تسمى البنايات الأصلية وهي تشكل نسبة (٥٠%) من مدارس التعليم الثانوي في إقليم الدراسة و(٤ مدارس) أخرى تحل ضعفاً على بنايات مدرسية أخرى مختلفة . ومن الجدول (٣) يظهر أن مدارس (ثانوية ذو الفقار وثانوية نور الشمس) تمتلك بنايات التمركز في منطقة حربية مركز الناحية تمتلك بناية أصلية إلا أننا نجد أن الدوام فيها ثنائي حيث تحل على (ثانوية- ذو الفقار) مدرسة الشعب الابتدائية وعلى (ثانوية نور الشمس) تحل مدرسة الميلاد الابتدائية . وفي منطقة العلو نجد أن (ثانوية الشعب) لها بنايتها الخاصة إلا أنها مزدوجة الدوام حيث تحل عليها مدرسة الحريري الابتدائية أما (ثانوية الشهيد جمعه ناعور) فأنها تفتقد لبناية خاصة بها الأمر الذي جعلها تحل ضعفاً على مدرسة السفانة الابتدائية . ومع ذلك نجد أن هنالك مدارس تكون أحادية الدوام كما هو الحال مع (متوسطة المتقين) الواقعة في منطقة الحالة على (ثانوية العطاء) الواقعة في المنطقة نفسها لكنها تحل ضعفاً على مدرسة العطاء الابتدائية .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الجدول (٢) التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب الجنس للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

المنطقة	عدد السكان	عدد المدارس	مدارس بنين	مدارس البنات	المدارس المختلطة	عدد الطلبة	%	عدد الطالبات	%	المجموع
منطقة حربية	٧٣٦٠	٢		١	١	٥٣٦	٣١.٦	٨٣٤	٦٣.١	١٣٧٠
منطقة العوة	٧٢٠٠	٢	١	١	٠	٣٥٥	٢٠.٩	٢٤٨	١٨.٨	٦٠٣
منطقة أبو عران	٢٣٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة النخيلات	٢٦٤٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة همايون	١٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة الحالة	١٦٠٠	٢	٠	٠	٢	٥٨٤	٣٤.٤	١٦٩	١٢.٨	٧٥٣
منطقة الشاطي	١٥٢٠	١	-	-	١	٩١	٥.٤	٠	٠	٩١
منطقة الهدامه	١٨٣٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة النجيرة	٩٨٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة السيب	١٢٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة السفحة	٧١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة حميان	٩٣٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة برز	٦٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة الروطه	٧٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة الصخرية	١٨٤٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة بيت عباد	١٤٨٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة الصريفة	١٨٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
منطقة نهر العز	٢٩٩٢	١	٠	٠	١	١٣١	٧.٧	٧٠	٥.٣	٢٠١
المجموع	٣٩٣٠.٨	٨	١	٢	٥	١٦٩٧	١٠٠	١٣٢١	١٠٠	٣٠١٨

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية محافظة البصرة ، قسم تربية القرنة ،
شعبة التخطيط ، ٢٠٢١ .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

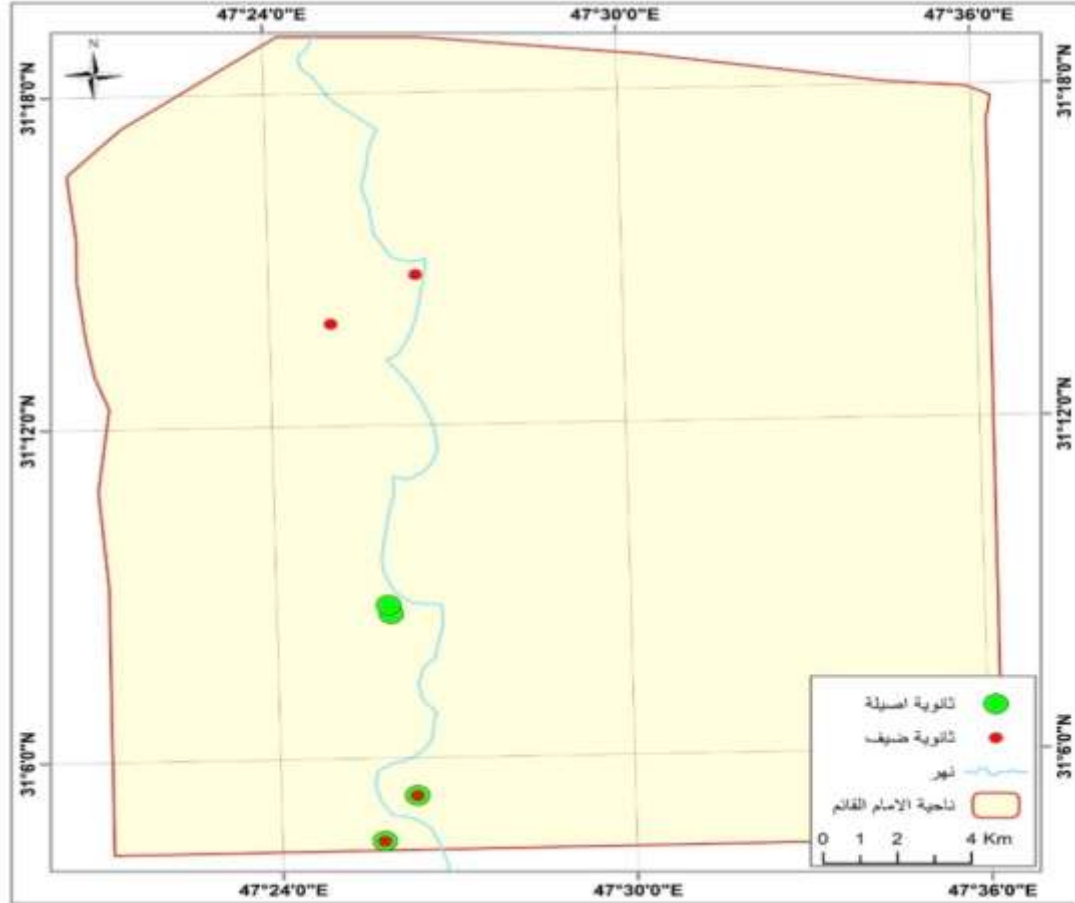
الجدول (٣) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب عدد الأبنية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

اسم المنطقة	عدد المدارس	المدارس الأصلية	اسم المدرسة	المدارس الضيف	اسم المدرسة	المدارس المزدوجة
منطقة حربية	٢	٢	ث- ذوالفقار المختلطة / ث- نور الشمس للبنات	-	-	الشعب الابتدائية للبنين/الميلاد
منطقة العلوة	٢	١	ثانوية الشعب للبنين	١	ث - الشهيد جمعة ناعور	الحريري الابتدائية للبنين، مدرسة السفانة
منطقة الحالة	٢	١	م- المتقين المختلطة	١	ث- العطاء المختلطة	أحادية الدوام/ مدرسة العطاء الابتدائية
منطقة الشاطي	١	-	-	١	م- التين المختلطة	-
منطقة نهر العز	١	-	-	١	م- المهاجرين المختلطة	المهاجرين الابتدائية

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية محافظة البصرة ، قسم تربية القرنة ،
شعبة التخطيط ، ٢٠٢١

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

خريطة (٢) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم عام ٢٠٢٢



المصدر : عمل الباحث باستخدام برنامج (GIS 10.8) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم ومكانيات تنميتها

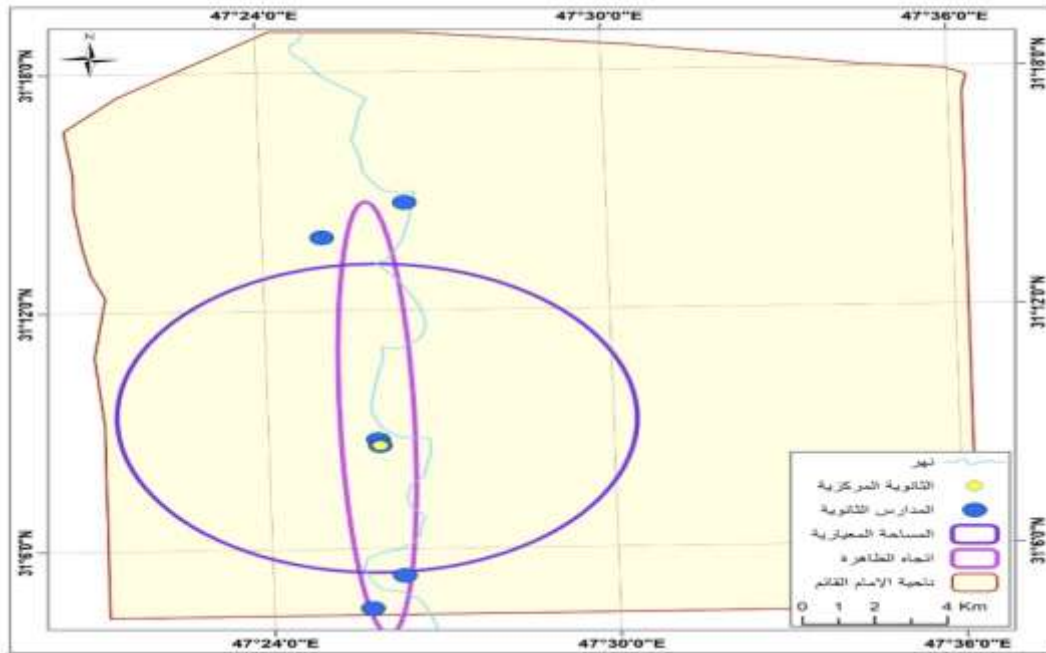
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

ثانياً / الأساليب الإحصائية المستخدمة في توزيع مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

١- اتجاه التوزيع:

يعد اتجاه التوزيع أحد مقاييس النزعة المكانية الاتجاهية من الظواهر الجغرافية وهو أحد أدوات التحليل المكاني الذي يحدد جهة امتداد نقاط الظاهرة عن طريق تحديد زاوية الانحراف بالدرجات ويحسب من المركز المتوسط باتجاهين متعاكسين ونتج عنه شكل بيضوي يحيط بالظاهرة^(٣) . ومن الخريطة رقم (٣) يظهر لنا أن مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة أخذت شكلاً بيضوياً يكون اتجاه الظاهرة نحو الشمال مع ميل قليل نحو الشمال الغربي بدرجة (١٧٨.٠٦) إلى الجنوب الغربي وبلغ عدد المدارس الواقعة في ضمن هذا الاتجاه (٦ مدارس) ثانوية تشكل نسبة (٧٥%) من إجمالي المدارس الواقعة في الشكل البيضوي . نستنتج من هذا أن نسبة (٧٥%) من إجمالي مدارس التعليم الثانوي يقع ضمن الشكل البيضوي و (٢٥%) يقع خارجه بسبب بعدها عن مدارس التعليم الثانوي الأخرى مما يعني أن بعض مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم تقع خارج اتجاه الظاهرة الأمر الذي يتطلب بناء مدارس أخرى تتناسب واتجاه الظاهرة المدروسة .

خريطة (٣) اتجاه مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)



المصدر : عمل الباحث باستخدام برنامج (GIS 10.8) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

٢- المسافة المعيارية:

تعد المسافة المعيارية المقابل في التحليل المكاني لمؤشر الانحراف المعياري المستخدم في تحليل البيانات غير المكانية ، أي هي مؤشر لقياس مدى تباعد أو تركيز مفردات الظاهرة مكانياً. وغالباً يتم استخدام قيمة المسافة المعيارية لرسم دائرة تسمى الدائرة المعيارية التي يمكن من خلالها معرفة مدى تركيز أو انتشار البعد المكاني للظاهرة ، ويكون مركز هذه الدائرة هو موقع (أحداثيات) المركز الوسط . كلما كبرت قيمة المسافة المعيارية وكبر حجم الدائرة المعيارية دل ذلك على زيادة الانتشار والتشتت المكاني لتوزيع الظاهرة والعكس صحيح^(٤) ، إذ توضح المسافة المعيارية طريقة توزيع المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم حول مركزها المتوسط فمن خلال النظر إلى الخريطة (٣) يظهر أن المدارس التي تقع ضمن الدائرة المعيارية بلغت نسبتها (٢٥%) بعد استخدام نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.8) في عملية قياس المسافة المعيارية التي ظهر أن المساحة المعيارية تشغل دائرة نصف قطرها (٢٧١٧٣.٥٨٩١٢١ م) وتشغل مساحة (١٦١٦٥٩٣٤٦ م) ، وأن المدرسة المركزية تمثلت بمدرسة (ثانوية نورس الشمس للبنات) التي تبعد عن (ثانوية حملة العرش) بـ (١١٣٨٨ م) من الشمال ، وتبعد عن (ثانوية الشعب) بمساحة بلغت (٧٦٢٨ م) من الجنوب وهي مسافات أطول بكثير من الذي حدده المعيار المحلي والذي بيّن أن تكون المسافة المعيارية بين مرفق تعليمي وآخر لا تتجاوز (٢٠٠٠ م) بالنسبة للمدارس الثانوية .

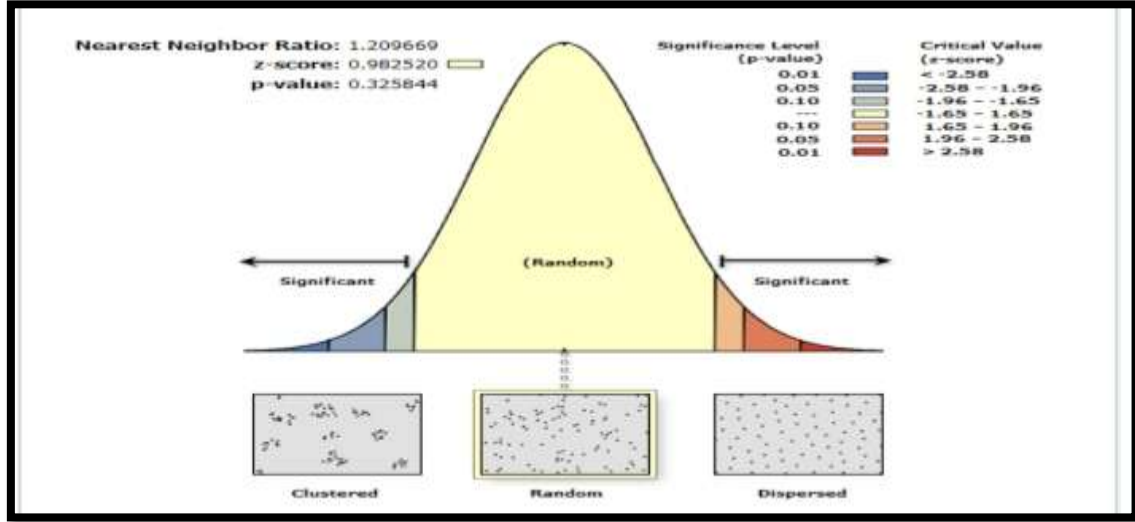
وفي ضوء ذلك نخلص الى أن المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم لم تراعى المسافة المعيارية في اختيار مواقعها بل كانت عشوائية ومتباعدة بمسافات مختلفة فيما بينها تفوق المعيار المحلي .

٣- معامل الجار الأقرب:

يستخدم معامل الجار الأقرب لتحديد أنماط التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية فوق سطح الأرض . لذا عند تطبيق هذا المعامل على مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة ومن خلال الشكل (١) نجد أن الجار الأقرب لمدارس التعليم الثانوي في الناحية بلغ (١.٢) وهو نمط متباعد وغير منتظم لذا نستنتج من هذا سوء التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم ومكانيات تنميتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الشكل (١) نمط توزيع المدارس الثانوية الأهلية في قضاء القرنة



المصدر : عمل الباحث باستخدام برنامج (ARC GIS 10.8) .

ثالثاً/ كفاءة مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم والعوامل المؤثرة في امتدادها

١ - كفاءة مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم

تعرف الكفاءة أنها الاقتصاد في الجهود والتكاليف باستخدام أقصر الطرق وأرخص الوسائل من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة^(٥) . لذا فإن الهدف من دراسة كفاءة الخدمات التعليمية لهذه المدارس في ناحية الإمام القائم هو إنشاء مسارات عملية تساعد القائمين عليها في عملية التخطيط لتحسين أدائها بما يتفق و المعايير المحلية وبالتالي الارتقاء بمستوى تلك المدارس . فالكفاءة التعليمية تتطلب التخطيط السليم والاعتماد على أسس علمية تتبع من خلال كفاءة عناصر مكوناتها^(٦) . لذا استخدم الباحث المعايير المحلية التي وضعتها وزارة التربية العراقية جدول (٤)

الجدول (٤) المعايير المحلية للخدمات التعليمية في جمهورية العراق

المرحلة التعليمية	الفئة العمرية	طالب /مدرسة	طالب/شعبة	طالب /السكان	طالب/مدرس
المتوسطة	١٢-١٤	٣٦٠	٣٠	٥٠٠٠	٣٠
الثانوية	١٥-١٧	٤٨٠	٣٠	٥٠٠٠	١٨٠

المصدر / جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الخطة التنموية العامة ، ٢٠٠٥ .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أ- المعايير الكمية للمرحلة المتوسطة

تأتي المرحلة المتوسطة بعد المرحلة الابتدائية وتضم الطلبة ذوي الفئات العمرية من (١٢-١٤) سنة ونظر لأهميتها اعتمد الباحث معايير عدة لقياس كفاءة مدارسها منها :

١- معيار طالب / مدرسة

حدد المعيار المحلي (٣٦٠ طالباً) في المدرسة الواحدة ، وعند تطبيق هذا المعيار على المدارس المتوسطة الموجودة في ناحية الإمام القائم والبالغ عددها (٢ مدرسة) وهما (متوسطة إمام المتقين) الواقعة في منطقة العلوّة والتي يبلغ عدد طلبتها (٤٢٢ طالباً) وهي أعلى من المعيار المحلي بقليل حيث بلغ الفائض فيها من الطلبة (٦٢ طالباً) أما المدرسة الثانية فتتمثل بـ(متوسطة التين) الواقعة في منطقة الشاطئ والتي تضم (٩١ طالباً) فقط أي أنها دون المعيار المحلي بفائض بلغ (٢٦٩ طالباً) (جدول (٥) . نستنتج من هذا أن عدد الطلبة في مدارس المرحلة المتوسطة بلغ (٥١٣ طالباً) وأن القدرة الاستيعابية لهذه المدارس بلغت (٧٢٠ طالباً) مما يعني أنها قادرة على استيعاب (٢٠٧) طلاب آخرين .

الجدول (٥) المدارس المتوسطة في ناحية الإمام القائم بحسب معيار طالب / مدرسة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

المنطقة	عدد المدارس	عدد الطلبة الحالي	القدرة الاستيعابية حسب المعيار	النقص او الفائض
منطقة الحالة	١	٤٢٢	٣٦٠	٦٢
منطقة الشاطئ	١	٩١	٣٦٠	٢٦٩-
المجموع	٢	٥١٣	٧٢٠	٢٠٧-

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية محافظة البصرة ، قسم تربية القرنة ، شعبة التخطيط ، ٢٠٢١ .

٢- معيار مدرسة / عدد السكان

أشار المعيار المحلي أمدرسة واحدة لكل (٥٠٠٠ نسمة) . ونظر لأهمية هذا المعيار فقد تم اعتماده من قبل الباحث حيث قدر سكان منطقة الدراسة بـ(٣٩٣٠٨ نسمة) (يتوزعون بصورة مختلفة بين مناطق الناحية ، وبحسب المعيار المحلي فان هذا العدد السكاني بحاجة إلى (٨ مدارس) متوسطة وبما أن منطقة الدراسة تضم مدرستين فقط للمرحلة المتوسطة فأنها بحاجة الى (٦ مدارس) أخرى حتى تتفق مع المعيار المحلي (٦) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الجدول (٦) المدارس المتوسطة في ناحية الإمام القائم بحسب معيار مدرسة/ عدد السكان للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

عدد السكان	عدد المدارس	العدد المطلوب بحسب المعيار	النقص
٣٩٣٠٨	٢	٨	٦

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢) .

٣- معيار طالب / مدرس

اعتمد المعيار المحلي (٤٣ طالباً) حصة المدرس الواحد . وعند استخدام هذا المعيار من قبل الباحث على مدارس الناحية وجد ان (متوسطة إمام المتقين) تضم (١٧ مدرساً) يعملون على إلقاء موادهم الدراسية الى (٤٢٢ طالباً) بلغت حصة المدرس الواحد منهم (٢٤ طالباً) أي انها دون المعيار المحلي حيث ان العدد المثالي لهذه المدرسة هو (٥١٠ طلاب) أي هناك فائض في المدرسين بلغ عددهم (٣ مدرس) . أما (متوسطة التين) فبلغ كادرها التدريسي (٥ مدرس) يلقون موادهم الدراسية على (٩١ طالباً) وأن هذا العدد من الطلبة يحتاج فقط (٣ مدرسين). نستنتج من هذا أن المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة تضم (٥١٣ طالباً) يدرسهم (٢٢ مدرساً)، وان هذا العدد من الكادر التدريسي قادر على تدريس (٦٦٠ طالباً) مما يعني أن هنالك فائضاً بلغ (٥ مدرس) الامر الذي يتطلب إعادة توزيعهم بين بقية مدارس التعليم الثانوي في الناحية لسد العجز في تلك المدارس مع مراعاة عامل قرب المسافة جدول (٧).

الجدول (٧) المدارس المتوسطة في ناحية الإمام القائم بحسب معيار طالب / مدرس للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطلبة الحالي	عدد المدرسين الحالي	معيار طالب / مدرس	الفائض او العجز
متوسطة امام المتقين	الحالة	٤٢٢	١٧	٥١٠	٣
متوسطة التين	الشاطي	٩١	٥	١٥٠	٢
المجموع		٥١٣	٢٢	٦٦٠	٥

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢) .

٤- معيار طالب / شعبة

حدد المعيار المحلي أن تكون حصة الشعبة الواحدة من الطلبة (٣٠ طالباً) ، وفي (متوسطة إمام المتقين) بلغ عدد الشعب الدراسية فيها (١٢ شعبة) دراسية يقصدها (٤٢٢ طالباً) يشكلون نسبة

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

(٨٢.٣%) من مجموع طلبة المرحلة المتوسطة تكون حصة الشعبة الواحدة (٣٥ طالباً) أعلى من المعيار المحلي حيث أن العدد الحالي من الشعب يستوعب (٣٦٠ طالباً) فقط مما يعني أن هنالك فائضاً في أعداد الطلبة بلغ (٦٢ طالباً) الأمر الذي يتطلب بناء صفوف إضافية واستقدام كادر تدريسي مع مراعاة عامل القرب الجغرافي . وفي (متوسطة التين) بلغ عدد الشعب الدراسية (٤) شعبةً تضم (٩١ طالباً) يحتاجون فقط إلى (٣ شعبة) وهي مناسبة للمعيار المحلي إذ هناك زيادة في عدد الشعب بلغ شعبة واحدة فقط ، جدول (٨) . نستنتج من هذا أن إجمالي الشعب الدراسية في مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة بلغ (١٦ شعبة) دراسية يقصدها (٥١٣ طالباً) وإن العدد الحالي من الشعب قادر على احتواء (٤٨٠ طالباً) فقط لذا فإن مدارس هذه المنطقة ليست بحاجة إلى بناء صفوف إضافية.

جدول (٨) المدارس المتوسطة في ناحية الإمام القائم بحسب معيار طالب /

شعبة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢) .

المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطلبة الحالي	عدد الشعب الحالي	معيار طالب / شعبة	الفائض او العجز	العدد المطلوب
متوسطة امام المتقين	الحالة	٤٢٢	١٢	٣٦٠	٦٢	٢-
متوسطة التين	الشاطي	٩١	٤	١٢٠	٢٩-	١
المجموع		٥١٣	١٦	٤٨٠	٣٣	١-

ب- المعايير الكمية للمرحلة الثانوية

تشمل المرحلة الثانوية الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة وهي تأتي بعد المرحلة المتوسطة ونظر لأهميتها في حياة الطالب في اختيار تخصصه سواء كان الجانب العلمي أم الأدبي أكد الباحث استخدام المعايير المحلية لدراسة كفاءتها .

١- معيار طالب / مدرسة

اعتمد المعيار المحلي حصة المدرسة الواحدة (٤٨٠ طالباً) لكل مدرسة ذات النظام الثانوي وعند اعتماد هذا المعيار على مدارس منطقة الدراسة البالغ عددها (٦ مدرسة) نجد أن هنالك بعض المدارس تعاني من فائض في أعداد طلبتها تفوق المعيار المحلي ففي منطقة العلوة بلغ عدد مدارسها الثانوية (٢ مدرسة) تضم (٦٠٣ طالب) في حين أن الطاقة الاستيعابية لهذه المدارس تبلغ (٩٦٠ طالباً) بحسب المعيار المحلي مما يعني ان هنالك قدرة لهاتين المدرستين في استيعاب (٣٠٥ طلاب) ، إلا أن قلة عدد الطلبة في هذه المدارس يؤدي إلى انسيابية العملية التعليمية وسهولة أداء الدرس من المدرس والسيطرة

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

على الصف بسبب قلة أعداد الطلبة . أما في منطقة حربية فبلغ عدد مدارسها (٢ مدرسة) أيضاً تضم (١٣٧٠ طالباً) وأن العدد المثالي لهذه المدارس (٩٦٠ طالباً) مما يعني أن مدارس ناحية حربية لديها فائض كبير من الطلبة بلغ (٤١٠ طلاب) . أن هذه الزيادة في أعداد الطلبة تؤثر على سير العملية التعليمية من خلال عدم السيطرة على الصف من المدرس بسبب كثرة أعدادهم وكذلك صعوبة إيصال المادة العلمية لأذهانهم.

نستنتج من الجدول (٩) أن عدد المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم بلغ (٦ مدرسة) يقصدها (٢٥٠٥ طالباً وطالبة) بهدف الحصول على الخدمات التعليمية التي تقدمها لهم ، وأن القدرة الاستيعابية لهذه المدارس الستة هي (٢٨٨٠ طالباً) مما يعني أنها بحاجة إلى (٣٧٥ طالباً) آخرين حتى تتناسب مع المعيار المحلي لكن عند تطبيق هذا المعيار على كل مدرسة نجد أن بعضها يعاني من زيادة في عدد طلبتها والأخرى تعاني العجز . الأمر الذي يتطلب بناء صفوف دراسية أخرى وجلب كوادر تدريسية مع مراعاة عامل القرب الجغرافي .

جدول (٩) المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب معيار طالب / مدرسة للعام الدراسي

(٢٠٢٠-٢٠٢١)

المنطقة	عدد المدارس	عدد الطلبة الحالي	القدرة الاستيعابية حسب المعيار	النقص أو الفائض
العلوة	٢	٦٠٣	٩٦٠	٣٥٧-
حربية	٢	١٣٧٠	٩٦٠	٤١٠
الحالة	١	٣٣١	٤٨٠	١٤٩-
نهر العز	١	٢٠١	٤٨٠	٢٧٩-
المجموع	٦	٢٥٠٥	٢٨٨٠	٣٧٥-

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و(٢) .

٢- معيار مدرسة / عدد السكان

أشار المعيار المحلي إلى مدرسة ثانوية واحدة لكل (٥٠٠٠ نسمة) وفي ناحية الإمام القائم بلغ عدد سكانها (٣٩٣٠٨ نسمة) يتلقون الخدمات التعليمية الثانوية من (٦ مدارس) ثانوية وبحسب المعيار المحلي فإن العدد الحالي من السكان بحاجة إلى (٨ مدرس) ثانوية مما يعني أن منطقة الدراسة بحاجة إلى مدرستين آخرين حتى تتفق مع الحجم السكاني الحالي جدول (١٠).

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول (١٠) المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب معيار مدرسة /

عدد السكان للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

عدد السكان	عدد المدارس	العدد المطلوب حسب المعيار	النقص
٣٩٣٠٨	٦	٨	٢

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢) .

٣- معيار طالب / مدرس

حدد المعيار المحلي أن تكون حصة المعلم الواحد من الطلبة في المدارس الثانوية (١٨ طالباً) . وعند اعتماد هذا المعيار على مدارس منطقة الدراسة نستنتج ومن خلال الجدول (١١) أن هناك بعض المدارس بحاجة إلى كادر تدريسي إضافي وأخرى مكتفية بكادرها في حين أن هناك مدارس تعاني العجز في كادرها التدريسي ففي مدارس منطقة العلو والبالغ عددها (٢ مدرسة) نجد أن كادرها التدريسي بلغ (٣٤ مدرساً) يدرسون (٦٠٣ طلاب) وأن الكادر الحالي قادر على تدريس (٦١٢ طالباً) مما يعني أن العدد الحالي من المدرسين ملائم للعدد الحالي من الطلبة إلا بفارق ضئيل جداً لا يؤثر على سير العملية التعليمية وأهدافها . أما في مدارس منطقة حربية التي تضم (٣٩ مدرساً) يدرسون عدداً من الطلبة بلغ (١٣٧٠ طالباً) وهم بحسب المعيار تكون طاقتهم الاستيعابية (٧٠٢ طالباً) مما يعني أن العدد الحالي من الطلبة يفوق قدرة الكادر التدريسي الأمر الذي يؤدي إلى التأثير على سير الدرس وكثرة الضوضاء من الطلبة داخل الصف حيث أن الفائض بلغ (٦٦٨ طالباً) مما يعني أن هذه المدارس بحاجة إلى (٣٧ مدرساً) آخرين حتى تتناسب مع المعيار المحلي . نستنتج من الجدول (١١) إن عدد الكوادر التدريسية في منطقة الدراسة بلغ (١١٣ مدرساً) في (٦) مدارس تضم (٢٥٠٥ طلاب) وإن عددهم الحالي قادر على تدريس (٢٠٣٤ طالباً) مما يعني أن هناك (٤١٧ طالباً) هم فوق طاقة الكادر التدريسي لذا لابد من إضافة (٢٠ مدرساً) آخرين إلى هذه المدارس وإعادة توزيعهم بصورة تتناسب وحاجة كل مدرسة

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول (١١) المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب معيار طالب / مدرس للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

المنطقة	عدد المدارس	عدد الطلبة الحالي	عدد المدرسين الحالي	معييار طالب / مدرس	الفائض والعجز من المدرسين
العلوة	٢	٦٠٣	٣٤	٦١٢	٠
حريبه	٢	١٣٧٠	٣٩	٧٠٢	٣٧-
الحالة	١	٣٣١	٢٣	٤١٤	٥
نهر العز	١	٢٠١	١٧	٣٠٦	١٢
المجموع	٦	٢٥٠٥	١١٣	٢٠٣٤	٢٠-

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢) .

٤ - معيار طالب / شعبة

جاء في المعيار المحلي ان تكون حصة الشعبة الواحدة (٣ طالباً) وفي منطقة الدراسة ومن خلال الجدول (١٢) انه في مدارس منطقة العلوة بلغ عدد الشعب الدراسية (٢٢ شعبة) يقصدها (٦٠٣ طالباً) أي بمعدل (٢٧ طالباً) في الشعبة الواحدة حيث ان العدد الحالي من الشعب يستوعب (٦٦٠ طالباً) مما يعني انها قادرة على استيعاب (٥٧ طالباً) اضافياً وان هذه القلة في عدد الطلبة في الشعبة الواحدة يؤدي الى سهولة سير الدرس وسهولة ايصاله الى اذهان الطلبة . اما في مدارس منطقة حريبه فأنها تضم (٢٨ شعبة) دراسية فيها (١٣٧٠ طالباً) وهو عدد كبير من الطلبة بحيث في الشعبة الواحدة (٤٥ طالباً) وهو عدد كبير يفوق المعيار المحلي كثيراً مما يعني ان هنالك (٥٣٠ طالباً) فوق الطاقة الاستيعابية لهذه الشعب الدراسية الامر الذي يتطلب فتح شعب دراسية إضافية أخرى او إعادة توزيعهم بالشكل الذي يتناسب وحاجة كل مدرسة .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول (١٢) المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب معيار طالب / شعبة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

المنطقة	عدد المدارس	عدد الطلبة الحالي	عدد الشعب الحالي	معيار طالب / شعبة	الفائض والعجز من الطلبة
العلوة	٢	٦٠٣	٢٢	٦٦٠	٥٧-
حريبه	٢	١٣٧٠	٢٨	٨٤٠	٥٣٠
الحالة	١	٣٣١	١٤	٤٢٠	٨٩-
نهر العز	١	٢٠١	١١	٣٣٠	١٢٩-
المجموع	٦	٢٥٠٥	٧٥	٢٢٥٠	٢٥٥

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) و (٢) .

٢- العوامل المؤثرة على امتداد مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم

استخدم الباحث عددا من المؤشرات التي تؤثر في توزيع مدارس التعليم الثانوي ودرجة كفاءتها وامتدادها وبالتالي تأثيرها على سير العملية التعليمية .

أ- عامل المسافة .

تختلف الفئات العمرية للمراحل الدراسية فالمسافة التي يقطعها تلاميذ المرحلة الابتدائية تختلف عن المسافة التي يقطعها طالب المرحلة المتوسطة وهكذا الحال بالنسبة للمراحل المختلفة فبالنسبة للمرحلة المتوسطة حدد المعيار المحلي المسافة التي يقطعها طالب المرحلة المتوسطة بـ (٧٠٠)م وفي منطقة الدراسة وبعد أخذ عينة من طلبة المدارس المتوسطة بلغ عدد الذين يقطعون مسافة أقل من (١٠٠٠)م بنسبة (٢٠%) من إجمالي عينة البحث أما الطلبة الذين يقطعون مسافة تتراوح بين (١٠٠٠-٢٠٠٠)م فبلغت نسبتهم (١٥%) في حين إن النسبة الأكبر كانت للطلبة الذي يقطعون مسافة أكثر من (٣٠٠٠)م والتي بلغت نسبتهم (٣٥%) من مجموع عينة البحث الجدول (١٢) . نستنتج من هذا إن طلبة المراحل المتوسطة يقطعون مسافات بعيدة للوصول إلى مدارسهم وهذا يعود إلى سوء التوزيع المكاني لهذه المدارس إضافة إلى تركزها في مناطق تعيق عملية الوصول إليها والمتمثلة بنهر دجلة الذي يفصل الناحية إلى قسمين . أما بالنسبة للمدارس الثانوية فأن نسبة الطلبة الذين يقطعون أقل من (١٠٠٠)م كانت (١٨.٣%) من إجمالي عينة البحث في حين أن النسبة الأكبر كانت للطلبة الذين يقطعون مسافة تتراوح بين (٢٠٠٠-٣٠٠٠)م حيث بلغت نسبتهم (٣١.٧%) في حين أن نسبة الطلبة الذين يقطعون مسافة أكثر من (٣٠٠٠)م بلغت (٢١.٧%) جدول (١٣) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول (١٣) المدارس المتوسطة في ناحية الإمام القائم بحسب عامل المسافة عام (٢٠٢١-٢٠٢٢)

الموقع	مجموع العينة	أقل من ١٠٠٠ م		١٠٠٠-٢٠٠٠ م		أكثر من ٢٠٠٠ م	
		عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%
ناحية الإمام القائم	٢٠	٤	٢٠	٣	١٥	٧	٣٥

المصدر/ عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

جدول (١٤) المدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم بحسب عامل المسافة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

الموقع	مجموع العينة	أقل من ١٠٠٠ م		١٠٠٠-٢٠٠٠ م		أكثر من ٢٠٠٠ م	
		عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%
ناحية الإمام القائم	٦٠	١١	١٨.٣	١٧	٢٨.٣	١٣	٢١.٧

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان سنة ٢٠٢١

ب- عامل وسيلة النقل

نظراً لعامل المسافة وتباين التوزيع المكاني للمدارس جعل وسائل النقل المستخدمة في إيصال الطلبة إلى مدارسهم مختلفة فبعض الطلبة يذهبون مشياً على الأقدام بلغت نسبتهم (٤٠%) من إجمالي عينة البحث وبعضهم يقطع مسافات بعيدة بسبب ضعف المستوى المادي لعوائلهم وعدم قدرتهم على دفع أجور المركبات الخاصة وبعضهم يستأجر مركبات خاصة لأبنائهم حيث يتجمع الطلبة في مكان معين ليتم نقلهم إلى مدارسهم وبالعكس إلى مساكنهم بلغت نسبتهم (١٨.٧%) من إجمالي عينة البحث أما الطلبة الذي يستخدمون (الدراجات الهوائية) كوسيلة لنقلهم إلى مدارسهم ومساكنهم فكانت (٣٠%) جدول (١٤) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الجدول (١٥) مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم بحسب عامل وسيلة النقل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

الموقع	مجموع العينة	مشيا على الاقدام		سيارة العائلة		المركبات الخاصة		الدراجات الهوائية	
		عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%
ناحية الامام القائم	٨٠	٣٢	٤٠	٩	١١.٣	١٥	١٨.٧	٢٤	٣٠

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان سنة ٢٠١٢

ج-عامل الزمن المستغرق

إن لسوء التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الثانوية سواء المتوسطة منها أو المدارس الثانوية جعل الطلبة يحتاجون أوقاتاً مختلفة للوصول إلى مدارسهم حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يحتاجون وقتاً أقل من (٥ دقائق) للوصول إلى مدارسهم بـ(١٣.٧%) والطلبة الذين يستغرقون وقتاً يتراوح بين (٥-١٠ دقائق) بلغت نسبتهم (٢١.٣%) أما النسبة الأكبر فكانت للطلبة الذين يستغرقون وقتاً يفوق (١٥ دقيقة) فبلغت نسبتهم (٣٦.٣%) جدول (١٥) . وهذا يعود إلى سوء التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الثانوية وعد قدرتهم على دفع أجور مركبات خاصة للطلبة لذا يقوم الطالب بقطع مسافات بعيدة للوصول إلى مدرسته.

الجدول (١٦) مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم بحسب عامل الزمن للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

الموقع	مجموع العينة	اقل من ٥ دقائق		من ٥ - ١٠ دقائق		١٠ - ١٥ دقيقة		١٥ دقيقة فأكثر	
		عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%
ناحية الامام القائم	٨٠	١١	١٣.٧	١٧	٢١.٣	٢٣	٢٨.٧	٢٩	٣٦.٣

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان سنة ٢٠٢١

د-عامل درجة الرضا

إن سوء التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والثانوية وقلة عددها وعدم كفايتها لاستيعاب أعداد الطلبة إضافة إلى عدم اعتماد المعايير المحلية جعل الكثير غير راض على أدائها حيث بلغت نسبة الذين غير راضين على أدائها بـ(٣٧.٥%) من مجموع عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر أما نسبة الذين كانوا راضين

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

على أدائها بشكل متوسط (٢٣.٧%) بينما الذين كانوا راضين على أداء خدماتها التعليمية بشكل جيد فقد بلغت نسبتهم (١٣.٨%)

الجدول (١٦) مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم بحسب عامل درجة الرضا للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

الموقع	مجموع العينة	غير راض		قليل الرضا		متوسط الرضا		راض جيداً	
		عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%	عدد الطلاب	%
ناحية الإمام القائم	٨٠	٣٠	٣٧.٥	٢٠	٢٥	١٩	٢٣.٧	١١	١٣.٨

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان ٢٠٢١

الاستنتاجات

- ١- سوء التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم
- ٢- بعد استخدام برنامج (ARC GIS 10.8) نجد أن (٢٥%) من مدارس التعليم الثانوي تقع في الدائرة المعيارية .
- ٣- أخذت مدارس التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم النمط المتباعد غير المنتظم حيث بلغت قرينة الجار الأقرب لهذه المدارس (١.٢) .
- ٤- سوء توزيع الكادر التدريسي بين مدارس الناحية حيث يفوقون حاجة المدرسة في بعض المدارس والعكس صحيح في مدارس أخرى .
- ٥- لم يتم اعتماد المعايير المحلية في مدارس الناحية حيث نجد ان هنالك (٣٠١٨ طالباً) يتوزعون على (٩١ شعبة) دراسية أي بمعدل (٣٣ طالباً) في الشعبة الواحدة .
- ٦- بلغت نسبة الطلبة الذي يحتاجون وقتاً أقل من (٥ دقائق) للوصول الى مدارسهم بـ(١٣.٨%) أما الطلبة الذي يحتاجون وقتاً أكثر من (١٥ دقيقة) للوصول الى مدارسهم بـ(٣٦.٣%) بالنسبة لطلبة المدارس الثانوية .
- ٧- قلة عدد الأبنية المدرسية حيث بلغ عددها (٤ بنايات) أصلية مما جعل من بقية المدارس تكون ضيقة على بنايات مدارس أخرى .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

المقترحات :

- ١- إعادة توزيع المدارس بما يتناسب مع حجم السكان لكل منطقة في الناحية
- ٢- توزيع الكادر التدريسي بصورة عادلة بين تلك المدارس بما يتناسب وأعداد الطلبة ويرعى في ذلك التخصصات لتلك الكوادر
- ٣- فتح صفوف دراسية أخرى في بعض المدارس التي تعاني من قلة أعداد صفوفها للحد من الزخم الحاصل في أعداد الطلبة في الصف الواحد والذي يؤثر سلباً على سير الدرس .
- ٤- إقامة دورات تدريبية وندوات لجميع المدرسين من أجل تطوير مستوياتهم .

الهوامش:

- (١) فتحي محمد أبو عيانه ، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات) الطبعة الرابعة ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣ ، ص ٥١ .
- (٢) فتحي محمد أبو عيانه ، المصدر نفسه ، ص ٧٣ .
- (٣) خالد اكرم عبدالله الحمداني ، محمد كريم براهيم الدليمي ، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك ، مجلة مداد الآداب ، كلية الآداب - الجامعة العراقية ص ٣٢ ، عدد خاص بالمؤتمرات ٢٠١٨-٢٠١٩ .
- (٤) جمعه محمد داود ، أسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية ، النسخة الأولى ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢١ ، ص ٤٤ .
- (٥) علي غانم ياسين ، تقييم كفاءة الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة القرنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ٥٦ .
- (٦) بلال بردان علي الحياني ، مدينة هيت (دراسة حضرية - خرائطية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٧ .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

المصادر :

- ١- أبو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات) الطبعة الرابعة ، مصر ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣ .
- ٢- حمدان ، جمال ، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، مطبعة عالم الكتب ، القاهرة .
- ٣- الحمداني ، خالد اكرم عبدالله ، محمد كريم براهيم الدليمي ، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك ، مجلة مداد الآداب ، كلية الآداب - الجامعة العراقية ، ٢٠١٨-٢٠١٩ .
- ٤- الحياي ، بلال بردان علي ، مدينة هيت (دراسة حضرية - خرائطية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٥- داود ، جمعة محمد ، أسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية ، النسخة الأولى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢١ .
- ٦- المالكي ، علي غانم ياسين ، تقييم كفاءة الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة القرنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .
- ٧- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية محافظة البصرة ، الكراس الاحصائي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .
- ٨- جمهورية العراق، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التربية للفترة (١٩٩٤-٢٠٠٥) .

التحليل المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ناحية الإمام القائم وإمكانيات تنميتها

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

ملحق (١) استمارة الاستبيان

استمارة الاستبيان

ملاحظة : يرجى عدم كتابة الاسم

عزيزي الطالب إن هذه الاستمارة التي بين يديك ماهي إلا عبارة عن استمارة استبيان لمعرفة مدى رضاك عن الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية في ناحية الإمام القائم التي تدرس فيها والهدف منها إجراء دراسة عن الأداء الوظيفي لهذه المدارس في الناحية والعمل على تنميتها وتطويرها . لذا يرجى الحفاظ عليها والإجابة بدقة ، وستكون موضع شكرنا وتقديرنا .

الجنس ذكر () أنثى ()
العمر ()
الحالة الاجتماعية ()
المستوى التعليمي ()
اسم المنطقة ()
يرجى عدم كتابة الاسم

درجة الرضا عن الخدمات التعليمية للمدرسة التي تدرس فيها

غير راض	قليل الرضا	متوسط الرضا	راضٍ جداً

الزمن المستغرق للوصول إلى مدرستك .

وسيلة النقل التي تعتمد عليها للوصول إلى مدرستك

مشياً على الأقدام	سيارات العائلة	المركبات الخاصة بالباص	الدراجة الهوائية